دعاء

اللهم تقبل منا واقبل منا ولاتحرمنا برد عفوك ولا رضا وجهك عنا يارب .

حديث شريف

عن أَبي أُمَامَةَ الْبَاهليُّ رَضيَ الله عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم يَقُولُ: "بَيْنَا أَنَا نَائمٌ إِذْ أَتَاني رَجُلانِ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، فَأَتَيَا بِي جَبَلا وَعْرًا، فَقَالا: اصْعَدْ فَقُلْتُ: إِنِّي لا أُطيقُهُ فَقَالا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ في سَوَاء الْجَبَل إِذَا بِأَصْوَات شَديدَة، قُلْتُ: مَا هَذه الأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهْل النَّار ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْم مُعَلَّقينَ بِعَرَاقيبهمْ، مُشَقَّقَة أَشْدَاقُهُمْ، تَسيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاء؟ قَالَ: هَؤُلاء الَّذينَ يُفْطرُونَ قَبْلَ تَحلَّة صَوْمهمْ

رَوَاه ابن خزيمة

فتاوى الصيام

- إذا طهرت المرأة بعد الفجر مباشرةً هل تمسك وتصوم هذا اليوم ويكون يومها لها، أم عليها قضاء ذلك اليوم ؟

- إذا طهرت المرأة بعد طلوع الفجر فللعلماء في إمساكها ذلك اليوم قولان:

القول الأول : إنه يلزمها الإمساك بقية ذلك اليوم، ولكنه لا يحسب لها، بل يجب عليها القضاء، وهذا هو المشهور من مذهب الإمام أحمد، رحمه الله .

والقول الثاني : إنه لا يلزمها أن تمسك بقية ذلك اليوم ؛ لأنه يومٌ لا يصحّ صومها فيه ؛ لكونها في أوله حائضاً، ليست من أهل الصيام، وإذا لم يصحّ لم يبق للإمساك فائدةٌ . وهذا الزمن زمنٌ غيرٌ محترم بالنسبة لها ؛ لأنها مأمورةٌ بفطره في أول النهار، بل محرّمٌ عليها صومه في أول النهار، والصوم الشرعيّ - كما نعلم جميعًا - هو الإمساك عن المفطرات تعبدًا لله عزّ وجلّ من طلوع الفجر إلى غروب الشمس .

وهذا القول - كما تراه - أرجح من القول بلزوم الإمساك .وعلى كلا القولين يلزمها قضاء هذا اليوم .

- إذا أحست المرأة بالدم، ولم يخرج قبل الغروب، أو أحست بألم العادة، هل يصحّ صيامها ذلك اليوم أم يجب عليها قضاؤه ؟

- إذا أحست المرأة الطاهرة بانتقال الحيض، وهي صائمةٌ، ولكنه لم يخرج إلّا بعد غروب الشمس، أو أحست بألم الحيض، ولكنه لم يخرج إلّا بعد غروب الشمس، فإنّ صومها ذلك اليوم صحيحٌ، وليس عليها إعادته، إذا كان فرضاً ولا يبطل الثواب به إذا كان نفلاً .

نصائح رمضانية

أخي الصائم..

- احرص على أن يكون هذا الشهر المبارك نقطة محاسبة وتقويم لأعمالك ومراجعة وتصحيح لحياتك .
- احذر من الإسراف في المال وغيره فالإسراف محرم ويقلل من حظك في الصدقات التي تؤجر عليها .
- لا تكثر من أصناف الطعام في وجبة الإفطار فهذا يشغل أهل البيت عن الاستفادة من نهار رمضان في قراءة القرآن.
- اعلم أن هذا الشهر ضيف راحل فأحسن ضيافته فما أسرع ما تذكره إذا ولى .
- استعن على صيام النهار بالسحور في آخر جزء من الليل ما لم تخش طلوع الفجر .
- عجل الفطر بعد تحقق غروب الشمس لتنال محبة الله.
- احرص على أن تفطر صائماً فيصير لك مثل أجره .
- عند شعورك بالجوع تذكر أنك لا تستطيع أن تستغني عن الطعام وعن نعم الله .
- أكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك وأولادك فقد أمر الله بالدعاء وتكفل بالإجابة .
- اعلم أن الله أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين .

من كتابين للشيخ عبدالله الجار الله رحمه الله وهما : «خلاصة الكلام في أحكام الصيام» ص12، وكتاب :(كيف نستقبل شهر رمضان المبارك؟!) ص27، وكتاب «صيام رمضان» للشيخ محمد بن جميل زينو ص8 .

أحكام المفطرين

يحرم الفطر على من لا عذر له برمضان . ويجب الفطر على الحائض والنفساء ، وعلى من يحتاجه لانقاذ معصوم من مهلكة ، ويسن الفطر لمسافر يباح له القصر اذا شق عليه الصوم، ولمريض يخاف الضرر . ويباح الفطر لحاضر سافر أثناء النهار، ولحامل ومرضع خافتا على أنفسهما أو على الولد وعلى الجميع القضاء فقط، وتزيد الحامل والمرضع اطعام مسكين لكل يوم إذا خافتا على الولد فقط ومن عجز عن الصيام لكبر أو مرض لا يرجى برؤه فيطعم عن كل يوم مسكينا، ولا قضاء عليه ومن أخّر القضاء لعذر حتى أدركه رمضان آخر فعليه القضاء فقط، وان كان لغير عذر أطعم مع القضاء لكل يوم مسكينا وان ترك القضاء لعذر فمات فلا شيء عليه، وإن كان لغير عذر أطعم عنه لكل يوم مسكينا وسن لقريبه صوم ما فرط فيه من قضاء رمضان، وصوم نذره وأداء كل نذر طاعة عنه .

ومن أفطر لعذر ثم زال عذره أثناء نهار رمضان وكذا إن طهرت الحائض أو برئ المريض أو قدم المسافر او بلغ الصغير او عقل المجنون في أثناء النهار وهم مفطرون لزمهم القضاء ولو صاموا باقيه، وليس لمن جاز له الفطر في رمضان أن يصوم غيره فيه .

مضى نصف رمضان

مضى نصف رمضان وصدق اللّه (أيام معدودات) وهكذا تنقضي الأيام الغالية وأنا أكتب هذه الكلمات وأسال نفسي واسالكم هل أنت راض عن نفسك في النصف الأول من رمضان، هل عبدنا اللّه كما كنا نتمنى عند بداية رمضان، هل قرأت القران فأحيى في نفسك معاني جديدة قررت أن تعيش بها ، هل تذوقت حلاوة القيام، هل احدث الصيام في نفسك سمواً وارتفاعاً عن دنايا النفس وشهواتها. هل أنت أفضل بعد انقضاء نصف رمضان.

أبو حامد الغزالي من علماء المسلمين الكبار كانت له مقولة أيدها وأكدها علماء الإدارة في العصر الحديث، كان يقول أن أي عمل تعمله ابتغاء وجه اللّه ينبغي أن يتحقق فيه ثلاثة شروط ..

1- مشارطه النفس قبل العمل أي الاتفاق معها والعزم عليها.
2- تجديد الهمة وسط العمل.
3- تقييم الأثر الناتج في نهاية العمل.

و نحن الآن أخي الصائم في منتصف العمل، فإن كان فاتك ولم تحسن وشغلتك الحياة وضاعت الهمة التي كانت عندك في أول رمضان ، فأرجوك لا تيأس مازالت الفرصة أمامك والأيام القادمة أهم وأعظم وأغلي فليلة القدر تقترب والثواب عظيم وفرصة الفوز بالجنة والنجاة من النار بين يديك ، فأرجوك أرجوك لا تستسلم وابذل جهدك وابدأ من ألان وشارك نفسك من أول وجديد واعزم على نفسك الآن واجتهد في القرب من اللّه وعمل الخير للناس فان همتك وعزمك من اليوم قد يجعلك تسبق من بدأ من أول الشهر ، فسرعتك قد تكون أعظم (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)

وإليك أخي الصائم بعض الأحاديث النبوية الشريفة لترفع همتك وتجدد فيك الأمل الكبير في رضا اللّه وثوابه وجنته وإجابته لدعائك ، وقد تكون سمعت هذه الأحاديث في بداية رمضان .. لكني أذكرك بها في منتصف رمضان لنجدد الهمة والنية ..

- من صام رمضان إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.
- من قام رمضان إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.
- من قام ليلة القدر إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.
- وللّه عتقاء من النار في رمضان وذلك كل ليلة.
- وللصائم عند فطره دعوة لا ترد.
- الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام أي ربي منعته الطعام والشراب والشهوة بالنهار ويقول القران اي ربي منعته النوم بالليل فيشفعان للعبد.

ويكفيك قبل كل هذا ((ليلة القدر خير من ألف شهر)) فثواب العبادة في هذه الليلة كألف شهر فيما سوى هذه الليلة ، وهي ليلة إجابة دعاء وهي ليلة تتنزل فيها الملائكة من السماء ، وهي ليلة يسالم اللّه فيها عباده ، فيرحم ويغفر ويعفو (سلام هي حتى مطلع الفجر)

وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء (اللهم اجعل خير أعمالي خواتمها) وكان يعلم الصحابة فيقول لهم ((إنما الأعمال بالخواتيم)) ، إن الكثيرين يحسنون البداية ولكن القليل هو الذي يحسن إتقان النهاية ولذلك جعلت ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان للمجتهدين حتى النهاية ، فيا من أحسنتم البدايات الحذر، الحذر من الغفلة في النصف الثاني من رمضان ، فالخير كله قادم في العشر الأواخر، ويا من لم تبدأو بعد ، السبق ، السبق فالخير كله قادم.

زكاة الفطر

اعلم أ خي الصائم ان زكاة الفطر عبادة من العبادات وقربة من القربات العظيمات، لارتباطها بالصوم الذي أضافه اللّه إلى نفسه إضافة تشريف وتعظيم: "إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به"، والعبادات توقيفية لا يجوز الزيادة فيها ولا النقصان، بل يجب أن تؤدى كما أداها حبيب الرحمن، وصحبه الكرام، والسلف العظام، ولهذا يجب على المسلمين معرفة أحكام هذه العبادة، وينبغي لأهل العلم وطلابه أن يبصروهم بما يصلح هذه العبادة ويفسدها، وعلى العامة سؤال الخاصة؛ لذلك أحببت أن أبين الأحكام المتعلقة بهذه العبادة، راجياً من اللّه أن ينتفع بها من يراها، وأن تسهم في تصحيح بعض الممارسات الخاطئة والمفاهيم المغلوطة، أقول وباللّه التوفيق:

و زكاة الفطر هي الصدقة التي تخرج عند الفطر من رمضان، وسميت بذلك لأن الفطر هو سببها.وقد فرضت

في السنة الثانية من الهجرة، في رمضان، قبل العيد بيومين.

حكمة مشروعيتها

فرضت زكاة الفطر لسببين، هما:

طهرة للصائم من اللغو والرفث، فهي تجبر الصوم كما يجبر سجود السهو الزيادة والنقصان في الصلاة.

طعمه للمساكين في ذلك اليوم.

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: "فرض النبي صلى اللّه عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للفقراء والمساكين».

وتجب على كل مسلم ومن يعول من المسلمين، فعن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: "فرض رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر، أوصاعاً من شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس للصلاة».

شروط وجوب زكاة الفطر

غروب شمس آخر يوم من رمضان، فمن أسلم بعد الغروب، أوتزوج، أوولد له لم تلزمه نفقتهم، وكذلك من مات قبل الغروب.

وجود الفضل عن نفقته ونفقة من يعول.

من لم يجد فطرة جميع من تلزمه نفقتهم يبدأ بالآتي:

نفسه.ثم زوجه.ثم أمه.ثم أبيه. ثم ولده الأكبر، ثم الذي يليه.

من لا تجب فطرتهم

من يعول من الكفار.

الزوجة الناشز ولو كانت حاملاً.

الجنين في بطن أمه، ولكن استحب بعض أهل العلم إخراج الزكاة عن الجنين وإن لم تكن واجبة لفعل عثمان رضي اللّه عنه.

واعلم اخي الصائم ان مقدار زكاة الفطر صاع من غالب طعام الناس، ولا يجوز إخراجها نقداً ولا تجزئ أبداً؛:

لقوله صلى اللّه عليه وسلم: «فرض رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر، أوصاعاً من شعير..» ولفعله وفعل جميع أصحابه، إذ لم يعلم عن أحد من أصحاب النبي صلى اللّه عليه وسلم أنه أخرج النقود في زكاة الفطر، وهم أعلم الناس بسنته، وأحرص على العمل بها، وأحرص على ما ينفع الناس.كانت الدنانير والدراهم موجودة في المدينة في عهد الصحابة ومن بعدهم، وكان الناس أكثر حاجة إليها من اليوم، ومع ذلك لم يخرج الصحابة ومن بعدهم نقوداً.

تخرج زكاة الفطر من القوت، سواء كان حبوباً أوغير حبوب، قال ابن القيم رحمه اللّه: (فإن كان قوتهم من غير الحبوب كاللبن، واللحم، والسمك، أخرجوا فطرتهم من قوتهم كائناً ما كان).

يحتج البعض على جواز إخراجها نقداً ببعض الممارسات الخاطئة، حيث يبيعها بعض من يُعطاها حباً إلى نفس التاجر بنصف القيمة مثلاً، وعلاج ذلك أن يتحرى الإنسان ويجتهد في توصيل زكاته لمن يستفيد منها، ولو أعطيتها لفقير يستحقها وباعها بربع القيمة فقد برئت ذمتك منها.

ويقول العلماء انه لا يجوز لأحد أن يتولى جمع زكاة الفطر أوكفارة الإطعام نقداً، لما في ذلك من مخالفة السنة، إلا إذا شاء أن ينوب عن أصحابها في شراء الحبوب أوالطعام وتقسيم ذلك على مستحقيه.

فلا ينبغي أخي المسلم أن يكون هدفك من إخراج الزكاة نقداً سرعة التخلص من ذلك، وتنصلك من مسؤولية توصيل الحبوب أوالطعام لمن يستحقه فتفسد عملك.

وقت إخراجها

من غروب شمس آخر يوم من رمضان إلى أن يطلع الإمام لصلاة العيد، ويجوز تقديمها عن ذلك اليوم واليومين، وأجاز أبو حنيفة إخراجها من أول الشهر، وذهب مالك إلى عدم جواز تقديمها مطلقاً كالصلاة قبل وقتها، والراجح ما ذهب إليه الإمام مالك رحمه اللّه، لأن العبادات توقيفية. ومن أخرها عن ذلك أخرجها بعد ذلك، مع الإثم.

مصارفها

هي نفس مصارف الزكاة، ويجوز أن تدفع لواحد أوتوزع.

ليس لزكاة الفطر نصاب فكل من ملك ما زاد على قوت نفسه ومن يعول فقد وجبت عليه.

معركة حارم 559 هـ

من ذاكرة رمضان

مرت بالمسلمين في تاريخهم فترات من الضعف والفرقة والشتات ، كثرت فيها الخلافات وتعدّدت فيها الرايات ، وتمزقوا شر ممزق حتى طمع فيهم أعداؤهم ، ومن رحمة اللّه بهذه الأمة أن قيّض لها بين الفينة والأخرى رجالاً يذودون عن حماها ويعيدون لها هيبتها وكرامتها ، ومن هؤلاء الملك العادل نور الدين محمود زنكي المشهور بـ نور الدين الشهيد الذي عرف بعدله وتقواه وورعه وعبادته وحبه للجهاد .

وكان نور الدين قد انهزم من الفرنجة في سنة 558 هـ في المعركة التي عُرفت بـ " البقيعة " ، وسببها أنه رحمه اللّه جمع عساكره ودخل بلاد الفرنجة ونزل في " البقيعة " تحت حصن الأكراد محاصرًا له ، عازماً على قصد طرابلس ومحاصرتها ، فاتفق الفرنجة على مباغتة المسلمين نهاراً وهم آمنون ، وبينما الناس في خيامهم وسط النهار لم يرُعْهم إلا ظهور الفرنجة من وراء الجبل الذي عليه حصن الأكراد ، فأراد المسلمون منعهم فلم يطيقوا ذلك ، فأرسلوا إلى نور الدين يُعلِمونه بما حصل ويطلبون منه النجدة ، إلا أن مباغتة الفرنجة لهم حالت دون أخذ العدة والاستعداد للقائهم ، فهجم عليهم الفرنج قبل أن يتمكنوا من ركوب الخيل أو أخذ السلاح ، وأكثروا فيهم القتل والأسر ، واستطاع نور الدين أن ينجو بنفسه على فرسه حتى نزل على بحيرة " قدس " بالقرب من حمص في موضع يبعد أربعة فراسخ عن مكان المعركة ، ولحق به من سلم من الجند حتى اجتمعوا به وكان مما قاله له بعضهم : « ليس من الرأي أن تقيم هاهنا ، فإن الفرنجة ربما حملهم الطمع على المجيء إلينا فنؤخذ ونحن على هذه الحال ، فقال لهم : " إذا كان معي ألف فارس لقيتهم ولا أبالي بهم ، واللّه لا أستظل بسقف حتى آخذ بثأري وثأر الإسلام « .

وكان الفرنجة قد عزموا على التوجه إلى حمص بعد انتصارهم ، لأنها كانت أقرب البلاد إليهم ، ولما بلغهم نزول نور الدين بينها وبينهم قالوا : لم يفعل هذا إلا وعنده قوة يمنعنا بها ، فراسلوه يطلبون منه الصلح فلم يجبهم ، وتركوا عند حصن الأكراد من يحميه وعادوا إلى بلادهم .

وقبيل المعركة انفرد نور الدين بنفسه تحت تل " حارم " ، وسجد للّه ومرّغ وجهه وتضرع وقال : " يا رب هؤلاء عبيدك وهم أولياؤك ، وهؤلاء عبيدك وهم أعداؤك ، فانصر أولياءك على أعدائك " ..... " أيش فضول محمود في الوسط " وهو يعني أنك إن نصرتنا فدينك نصرت فلا تمنع النصر عن المسلمين بسببي ، ثم قال : " اللهم انصر دينك ولا تنصر محموداً ، من محمود الكلب حتى يُنصر " ؟! .

وبدأ القتال والتحمت الصفوف ، فهجم الفرنجة في البداية على ميمنة الجيش الإسلامي حتى تراجعت الميمنة وبدا وكأنها انهزمت ، وكانت تلك خطة من قبل المسلمين اتُفِق عليها لكي يلحق فرسان الفرنجة فلول الميمنة ، ومن ثم تنقطع الصلة بينهم وبين المشاة من قواتهم ، فيتفرغ المسلمون للقضاء على المشاة ، فإذا رجع الفرسان لم يجدوا أحداً من المشاة الذي كانوا يحمون ظهورهم .

وبهذه الخطة أحاط بهم المسلمون من كل جانب ، وألحقوا بهم هزيمة مدوية ، وخسائر فادحة قُدِّرت بعشرة آلاف قتيل ، ومثل هذا العدد أو أكثر من الأسرى ، وكان من بين الأسرى أمير " أنطاكية " ، وأمير " طرابلس " ، وحاكم " قيليقية " البيزنطي ، وقد أسر جميع الأمراء عدا أمير " الأرمن ".

وفي اليوم التالي استولى نور الدين على " حارم " بعد أن أجلى الفرنجة عنها ، وكان ذلك فتحاً كبيراً ، ونصراً مبيناً أعاد للمسلمين الهيبة في قلوب أعدائهم ، وأعز اللّه جنده وأولياءه في هذا الشهر المبارك .

محامي الفقراء ..أبو ذر الغفاري (2-2)

من قصص الصحابة

وكان أبو ذر - رضي اللّه عنه - يحب اللّه ورسوله حباً كبيرًا ، فقد روى أنه قال للنبي صلى اللّه عليه وسلم : يا رسول اللّه ، الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم ، فقال له النبي : (أنت مع منْ أحببت يا أبا ذر) فقال أبو ذر: فإني أحب اللّه ورسوله ، فقال له النبي صلى اللّه عليه وسلم : (أنت مع مَنْ أحببت) [أحمد] ، وكان (يبتدئ أبا ذر إذا حضر، ويتفقده (يسأل عنه) إذا غاب ..

وقد أحب أبو ذر العلم والتعلم والتبحر في الدين وعلومه ، وقال عنه علي بن أبي طالب - رضي اللّه عنه - : وعى أبو ذر علمًا عجز الناس عنه ، ثم أوكأ عليه فلم يخرج شيئًا منه .

وكان - رضي اللّه عنه - زاهدًا في الدنيا غير متعلق بها لا يأخذ منها إلا كما يأخذ المسافر من الزاد، فقال عنه النبي صلى اللّه عليه وسلم : (أبو ذر يمشى في الأرض بزهد عيسى بن مريم عليه السلام) .

وكان أبو ذر يدافع عن الفقراء ، ويطلب من الأغنياء أن يعطوهم حقهم من الزكاة ؛ لذلك سمي بمحامي الفقراء ، ولما عرض عليه عثمان بن عفان أن يبقى معه ويعطيه ما يريد ، قال له : لا حاجة لي في دنياكم.

وظل أبو ذر مقيما في الربذَة هو وزوجته وغلامه حتى مرض مرض الموت فأخذت زوجته تبكي ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : ومالي لا أبكي وأنت تموت بصحراء من الأرض ، وليس عندي ثوب أكفنك فيه ، ولا أستطيع وحدي القيام بجهازك ، فقال أبو ذر : إذا مت ، فاغسلاني وكفناني ، وضعاني على الطريق ، فأول ركب يمرون بكما فقولا : هذا أبو ذر . فلما مات فعلا ما أمر به ، فمرَّ بهم عبد اللّه بن مسعود مع جماعة من أهل الكوفة ، فقال : ما هذا ؟ قيل : جنازة أبي ذر، فبكى ابن مسعود ، وقال : صدق رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : (يرحم اللّه أبا ذر، يمشى وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده) ، فصلى عليه، ودفنه بنفسه ..

[وكان ذلك سنة (31هـ) وقيل: سنة (32 هـ

((وآتوا حقه يوم حصاده)).
صدق اللّه العظيم

بادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية

وزارة الإدارة المحلية